كتاب الظاء

[الظاء مع الباء]

(ظ ب ا) **الظَّبْي** معروف، وهو اسمٌ للذَّكَر، والتثنية: ظَبْيان، على لفظه، وبه كُني، ومنه: أبو ظَبْيانَ، وجمعه: أظبٍ، وأصله: أفعُلٌ، مثل: أفلُس، وظُبِيٌّ مثل: فُلُوس، والأنثى: ظَبْية بالهاء، لا خلافَ بين أئمة اللغة أن الأنثى بالهاء والذكر بغير هاء، قال أبو حاتم: الظَّبْية الأنثى، وهي عَنْزٌ وماعزةٌ، والذكَر: ظَبْيٌ، ويقال له: تَيْس، وذلك اسمه إذا أَثْنَى، ولا يزال ثَنياً حتى يموت. ولفظ الفارابي وجماعة: الظَّبْية أنثَى الظِّباء، وبها سُمِّيَت المرأة وكُنيت فقيل: أمُّ ظَبْية، والجمع: ظَبَيَات، مثل: سَجْدة وسَجَدات، والظِّباء جمعٌ يَعُمُّ الذكور والإناث، مثل: سَهْم وسِهام، وكَلْبة وكِلاب.

والظُّبَة، بالتخفيف: حدُّ السيف، والجمع: ظُبَات وظُبُون، جبراً لما نَقَصَ ولامُها محذوفة، يقال: إنها واوٌ، لأنه يقال: ظَبَوتُ، ومعناه: دعوتُ.

[الظاء مع الراء وما يثلثهما]

(ظ ر ب) **الظَّرِبُ**، وزان نَبِق: الرابية الصغيرة، والجمع: ظِرَاب، ويقال: **الظِّرَاب**: الحجارة الثابتة، وهو جمعٌ عزيز، قال ابن السَّرَّاج في باب ما يُجمَع على أفعالٍ: فمنه فَعِلٌ بفتح الفاء وكسر العين، نحو: كَبِدٍ وأكباد، وفَخِذٍ وأفخاذ، ونَمِرٍ وأنمار، وقلَّما يجاوزون في هذا البناء هذا الجمعَ، وعلى هذا فقياسه أن يقال: أَظرابٌ، لكنْ وجهُه أنه جُمِع على توهُّم التخفيف بالسكون فيصير مثلَ: سَهْم وسِهام، وهو كما خُفِّف نَمِر وجُمع على: نُمور، مثل: حِمْل وحُمُول، وخُفِّف سَبُعٌ وجُمع على: أَسبُع، وبالمفرد سُمي الرجل، ومنه: عامر بن **الظَّرِبِ** العَدْواني.

والظَّرِبانُ، على صيغة المثنى، والتخفيف بكسر الظاء وسكون الراء لغةٌ: دُوَيْبَّة يقال: إنها تشبه الكلب الصِّيني القصير، أَصلَمُ الأُذنين، طويل الخُرْطُوم، أَسود السَّرَاة، أَبيض البطن، منتنة الريح والفَسْو، وتَزعُم العربُ أنها إذا فَسَتْ في الثوب لا تزول ريحُه حتى يَبْلَى، وإذا فَسَتْ بين الإبل تفرَّقت، ولهذا يقال في القوم إذا تقاطعوا: فَسَا بينهم الظَّرِبانُ، وهي من أخبث الحشرات، والجمع: الظَّرَابيُّ، والظِّرْبَى أيضاً على فِعْلَى، وزان ذِكْرَى وذِفْرَى.

(ظ ر ف) **الظَّرْف**، وزان فَلْس: البَراعة وذكاءُ القلب، **وظَرُفَ** ـ بالضم ـ ظَرافةً فهو ظَرِيف، قال ابن القُوطِيَّة: ظَرُفَ الغلامُ والجاريةُ، وهو وصفٌ لهما لا للشيوخ، وبعضهم يقول: المراد الوصفُ بالحُسْن والأدب، وبعضهم يقول: المراد الكَيْس، فيَعُمُّ الشبابَ والشيوخَ، ورجلٌ ظَرِيف، وقومٌ ظُرَفاءُ وظِرافٌ، وشابةٌ ظريفةٌ، ونساءٌ ظِرافٌ. **والظَّرْف**: الوعاء، والجمع: ظُروف، مثل: فَلْس وفُلوس.

[الظاء مع العين والنون]

(ظ ع ن) **ظَعَنَ** ظَعْناً، من باب نفع: ارتحلَ، والاسم: **ظَعَنٌ**، بفتحتين، ويتعدَّى بالهمزة وبالحرف فيقال: أَظعَنتُه وظَعَنتُ به، والفاعل: ظَاعِنٌ، والمفعول: مَظْعونٌ، والأصل: مظعونٌ به، لكن حُذِفت الصِّلة لكثرة الاستعمال، وباسم المفعول

سُمي الرجل[1] . ويقال للمرأة : ظَعِينة ، فَعيلة بمعنى مفعولة ، لأن زوجها يَظعَن بها ، ويقال : الظَّعينة : الهَودَج ، وسواءٌ كان فيه امرأةٌ أم لا ، والجمع : ظَعائنُ وظُعُنٌ بضمتين ، ويقال : الظَّعينة في الأصل وصفٌ للمرأة في هودجها ، ثم سُمِّيَت بهذا الاسم وإن كانت في بيتها ، لأنها تصير مظعونةً .

[الظاء مع الفاء والراء]

(ظ ف ر) **الظُّفُر** للإنسان ، مذكَّر وفيه لغاتٌ : أفصحها بضمَّتين ، وبها قرأ السبعةُ في قوله تعالى : ﴿حَرَّمْنا كلَّ ذي ظُفُرٍ﴾ [الأنعام : ١٤٦] ، والثانية : الإسكان للتخفيف ، وقرأ بها الحسنُ البصري ، والجمع : أَظفارٌ ، وربما جُمع على : أَظفُر ، مثل : رُكْن وأركُن ، والثالثة : بكسر الظاء ، وزان حِمْل ، والرابعة : بكسرتين للإتباع ، وقُرئ بهما في الشاذِّ ، والخامسة : أُظْفُور ، والجمع : أَظافيرُ ، مثل : أُسبوع وأسابيعُ ، قال[2] :

ما بينَ لُقمتِه الأُولى إذا انحدَرَت
وبينَ أُخرى تَليها قِيدُ أُظفورِ

وقوله في «الصحاح» : ويُجمَع الظُّفر على : أُظفور ؛ سَبْقَ قلم ، وكأنه أراد : ويُجمَع على : أَظفُرٍ ، فطَغَى القلمُ بزيادة واو .

وظَفِرَ ظَفَراً ، من باب تعب ، وأصلُه بالفوز والفلاح . وظَفِرتُ بالضالَّة : إذا وَجَدْتها ، والفاعل : ظافرٌ . وظَفِرَ بعدوِّه ، وأَظفَرتُه به ، وأَظفَرتُه عليه ، بمعنًى .

[الظاء مع اللام وما يثلثهما]

(ظ ل ع) ظَلَعَ البعيرُ والرجلُ ظَلْعاً ، من باب نفع : غَمَزَ في مَشْيه ، وهو شبيه بالعَرَج ، ولهذا يقال : هو عَرَجٌ يسير .

(ظ ل ف) **الظِّلْف** من الشاء والبقر ونحوه : كالظُّفُر من الإنسان ، والجمع : أظلافٌ ، مثل : حِمْل وأَحمال .

(ظ ل ل) **الظِّلُّ** ، قال ابن قُتَيبة : يذهب الناسُ إلى أن الظل والفَيءَ بمعنًى واحد ، وليس كذلك ، بل الظلُّ يكون غُدْوةً وعَشيَّةً ، والفَيء لا يكون إلا بعد الزَّوال ، فلا يقال لِما قبلَ الزوال : فَيءٌ ، وإنما سُمي بعد الزوال فَيْئاً لأنه ظِلٌّ فاءَ من جانب المغرب إلى جانب المشرق ، والفَيءُ : الرُّجوع . وقال ابن السِّكِّيت : الظلُّ من الطلوع إلى الزوال ، والفيءُ من الزوال إلى الغروب . وقال ثعلبٌ : الظلُّ للشجرة وغيرها بالغَدَاة والفيء بالعَشِيِّ ، وقال رُؤْبة بن العَجَّاج : كلُّ ما كانت عليه الشمسُ فزالت عنه فهو ظِلٌّ وفَيءٌ ، وما لم يكن عليه الشمسُ فهو ظِلٌّ . ومن هنا قيل : الشمس تَنسَخ الظلَّ ، والفيءُ ينسخ الشمسَ . وجمعُ **الظِّلِّ** : ظِلال وأَظِلَّةٌ وظُلَل ، وزان رُطَب .

وأنا في ظِلِّ فلان ، أي : في سَتْره . وظِلُّ الليل : سوادُه ، لأنه يَستُر الأبصار عن النفوذ . وظَلَّ النهارُ يَظِلُّ ، من باب ضرب ، ظَلالَةً : دام ظلُّه ، وأَظَلَّ ـ بالألف ـ كذلك . وأَظَلَّ الشيءُ وظَلَّل : امتدَّ ظلُّه ، فهو مُظِلٌّ ومُظَلِّلٌ ، أي : ذو ظِلٍّ يُستظَل به . **والمِظَلَّة** ، بكسر الميم وفتح الظاء : البيتُ الكبير من الشَّعر ، وهو أوسعُ من الخِباء ، قاله الفارابي في باب مِفْعَلة بكسر الميم ، وإنما كُسِرت الميم لأنه اسم آلة ، ثم كَثُرَ الاستعمال حتى سَمَّوُا العريشَ المُتَّخَذ من جريدِ النخل المستور بالثُّمام : مِظَلَّة ، على

(١) ومنه : مَظعُون بن حبيب القرشي الجُمحي ، والد عثمان ، وكان عثمان بن مظعون ﷺ قد شهد بدراً ومات بعدها بالمدينة ، وكان أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين رضي الله عنهم جميعاً .

(٢) القائل هو امرأة يقال لها : أم الهيثم واسمها عَيْثة من بني نمير بن عامر ، انظر «جمهرة اللغة» لابن دريد ص ٧٦٢ و ١٠٩٤ ، و«العباب» للصغاني (ظفر) .

التشبيه ، وقال الأزهري في موضع من كتابه : وأما المَظِلَّةُ فرواه ابن الأعرابي بفتح الميم ، وغيرُه يجيز كسرَها . وقال في «مَجمَع البحرَين» : الفتحُ لغةٌ في الكسر ، والجمع : المَظَالُّ ، وزان دَوَابٌّ . وأَظَلَّ الشيءُ إظلالاً : إذا أقبلَ أو قَرُب . وأَظَلَّ : أشرفَ . وظَلَّ يفعلُ كذا يَظَلُّ ، من باب تعب ، ظُلولاً : إذا فعله نهاراً ، قال الخليل : لا تقول العرب : ظَلَّ ، إلا لعمل يكون بالنهار .

(ظ ل م) **الظُّلْم** : اسمٌ من : ظَلَمَه ظَلْماً ، من باب ضرب ، ومَظلِمةٌ بفتح الميم وكسر اللام ، وتُجعَل المَظلِمةُ اسماً لما تَطلُبه عند الظالم كالظُّلَامة بالضم . وظَلَّمتُه ، بالتشديد : نسبتُه إلى الظُّلم . وأصلُ **الظُّلْم** : وضعُ الشيء في غير موضعه ، وفي المثل : مَن استرعَى الذئبَ فقد ظَلَم . **والظُّلْمة** : خلاف النور ، وجمعها : ظُلَم وظُلُمات ، مثل : غُرَف وغُرُفات في وجوهها[1] . قال الجوهري : **والظَّلام** : أوَّلُ الليل ، **والظَّلْماء** : الظُّلمة ، وأَظلَمَ الليلُ : أقبلَ بظلامه ، وأَظلَمَ القومُ : دخلوا في الظلام . وتَظالَمُوا : ظَلَمَ بعضُهم بعضاً .

[الظاء مع الميم]

(ظ م ا) ظَمِئَ ظَمَأً ، مهموز مثل : عَطِشَ عَطَشاً ، وزناً ومعنًى ، فالذكَرُ : ظَمْآنُ ، والأنثى : ظَمْأَى ، مثل : عَطْشان وعَطْشَى ، والجمع : ظِماءٌ ، مثل : سِهام ، ويتعدَّى بالتضعيف والهمزة فيقال : ظَمَّأْتُه وأَظمَأْتُه .

[الظاء مع النون]

(ظ ن ن) **الظَّنُّ** ، مصدرٌ من باب قتل : وهو خلافُ اليقين ، قاله الأزهريُّ وغيره ، وقد يُستعمَل بمعنى اليقين كقوله تعالى : ﴿الذين يَظُنُّون أنهم مُلاقُوا ربِّهم﴾ [البقرة : ٤٦] ، ومنه : **المَظِنَّة** ، بكسر الظاء ، للمَعْلَم : وهو حيث يُعلَم الشيءُ ، قال النابغة :

فإنَّ مَظِنَّة الجهلِ الشَّبَابُ

والجمع : المَظَانُّ ، قال ابن فارس : مَظِنَّة الشيء : موضعه ومألَفُه . **والظِّنَّة** ، بالكسر : التُّهْمةُ ، وهي اسمٌ من : **ظَنَنتُه** ، من باب قتل أيضاً : إذا اتَّهمته ، فهو ظَنِين ، فعيل بمعنى مفعول ، وفي السبعة[2] : ﴿وما هُوَ على الغيبِ بِظَنِين﴾ [التكوير : ٢٤] أي : بمُتَّهَم ، وأَظْنَنتُ به الناسَ : عرَّضتُه للتهمة .

[الظاء مع الهاء والراء]

(ظ ه ر) **ظَهَرَ** الشيءُ يَظهَرُ ظُهوراً : بَرَزَ بعد الخَفاء ، ومنه قيل : **ظَهَرَ** لي رأيٌ : إذا عَلِمتَ ما لم تكن علمتَه . وظَهَرتُ عليه : اطَّلَعت . **وظَهَرتُ** على الحائط : عَلَوتُ ، ومنه قيل : **ظَهَرَ** على عدوِّه : إذا غَلَبه . وظَهَرَ الحَمْلُ : تبيَّن وجودُه ، ويروى : أنَّ عمر ابن عبد العزيز سأل أهلَ العلم من النساء عن **ظُهور** الحَمْل ، فقلنَ : لا يتبيَّنُ الولدُ دون ثلاثة أشهُر . **والظَّهْر** : خلاف البطن ، والجمع : أَظهُر وظُهور ، مثل : فَلْس وأفلُس وفُلوس ، وجاء : ظُهْرانٌ أيضاً ، بالضم . **والظَّهْر** : الطريق في البَرّ .

والظَّهْرانُ ، بلفظ التثنية : اسم وادٍ بقرب مكة ، ونُسب إليه قريةٌ هناك فقيل : مَرُّ الظَّهْرانِ . **والظَّهِيرة** : الهاجرة ، وذلك حين تزولُ الشمس . **والظَّهِير** : المُعِين ، ويُطلَق على الواحد والجمع ، وفي التنزيل : ﴿والملائكةُ بعدَ ذلك ظَهِيرٌ﴾ [التحريم : ٤] . **والمُظاهَرَة** : المعاوَنة . **وتَظاهَرُوا** : تقاطعوا ، كأن كل واحد ولَّى ظهرَه إلى صاحبه .

(١) أي : في وجوه ضبط الراء من غرفات ، فهي بالضم والفتح والسكون .

(٢) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي من السبعة . «السبعة» لابن مجاهد ص٦٧٣ .

وهو نازلٌ بينَ **ظَهْرَانَيهِم**، بفتح النون، قال ابن فارس: ولا تُكسَر، وقال جماعة: الألف والنون زائدتان للتأكيد، وبينَ **ظَهْرَيهِم**، وبينَ **أظهُرِهم**، كلُّها بمعنى: بينَهم، وفائدة إدخاله في الكلام: أن إقامته بينهم على سبيل الاستظهار بهم والاستناد إليهم، وكأن المعنى: أنَّ ظَهْراً منهم قُدَّامَه، وظَهْراً وراءَه، فكأنه مكنوف من جانبَيه، هذا أصله، ثم كَثُرَ حتى استُعمِل في الإقامة بين القوم وإن كان غيرَ مكنوفٍ بينهم. ولَقِيتُه بين **الظَّهْرَين والظَّهْرانَين**، أي: في اليومين والأيام.

و«أفضلُ الصدقةِ ما كان عن **ظَهْرِ غِنًى**»[1] المراد: نفسُ الغِنى، ولكن أُضيف للإيضاح والبيان، كما قيل: **ظَهْرُ الغيبِ**، **وظَهْرُ القلبِ**، والمراد: نفسُ الغيب، ونفسُ القلب، ومثله: نسيمُ الصَّبا، وهي نفسُ الصَّبا، قاله الأخفش، وحكاه الجوهري عن الفَرّاء أيضاً، والعرب تضيف الشيءَ إلى نفسه لاختلاف اللفظين طلباً للتأكيد، قال بعضهم: ومن هذا الباب ﴿لَحَقُّ اليقينِ﴾ [الحاقة: ٥١]، ﴿ولَدَارُ الآخرةِ﴾ [يوسف: ١٠٩]، وقيل: المراد: عن غِنًى يعتمدُه ويستظهرُ به على النوائب، وقيل: ما يَفضُل عن العِيال.

والظُّهْر مضموماً إلى الصلاة، مؤنَّثة، فيقال: دخلت صلاةُ الظُّهر، ومن غير إضافة يجوز التأنيثُ والتذكيرُ، فالتأنيث على معنى ساعةِ الزوال، والتذكير على معنى الوقت والحِين، فيقال: حانَ الظهرُ، وحانت الظهرُ، ويقاس على هذا باقي الصَّلوات. **وأَظهَرَ** القومُ، بالألف: دخلوا في وقت الظُّهر أو الظَّهيرة، **والظِّهارة**، بالكسر: ما يَظهَرُ للعين، وهي خلاف البِطَانة. **وظاهَرَ** من امرأته ظِهاراً، مثل: قاتَلَ قِتالاً، **وتَظَهَّر**: إذا قال لها: أنتِ عليَّ كظَهْرِ أُمِّي، قيل: إنما خُصَّ ذلك بذكر الظَّهْر لأن الظهرَ من الدابة موضعُ الركوب، والمرأةُ مَرْكُوبةٌ وقتَ الغِشْيان، فركوبُ الأُمِّ مُستَعارٌ من رُكُوب الدابَّة، ثم شُبِّه ركوبُ الزوجة بركوب الأمِّ الذي هو مُمتَنِعٌ، وهو استعارةٌ لطيفةٌ فكأنه قال: ركوبُكِ للنكاح حرامٌ عليَّ، وكان الظِّهارُ طلاقاً في الجاهلية، فنُهُوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية، وأَوجَبَ عليهم الكفارةَ تغليظاً في النهي. **واتَّخَذتُ** كلامَه **ظِهْرِيّاً**، بالكسر، أي: نَسياً مَنسيّاً. **واستَظهَرتُ** به: استعنتُ. **واستَظهَرتُ** في طلب الشيء: تحرَّيتُ وأخذتُ بالاحتياط، قال الغَزَالي: ويُستحَبُّ الاستظهارُ بغَسْلة ثانية وثالثة، قال الرافعي: يجوز أن يُقرأَ بالطاء والظاء، فالاستطهارُ: طلب الطَّهارة، والاستظهارُ: الاحتياط. وما قاله الرافعيُّ في الظاء المعجمة صحيح، لأنه استعانةٌ بالغَسْل على يقين الطهارة، وما قاله في الطاء المهملة لم أَجِدْه.

[الظاء مع الياء وما يُثلثهما]

(ظ ي ر) الظِّئْر، بهمزة ساكنة، ويجوز تخفيفها: الناقة تَعطفُ على ولدِ غيرها، ومنه قيل للمرأة الأجنبية تَحضُن ولدَ غيرها: ظِئْرٌ، وللرجل الحاضن: ظِئْرٌ أيضاً، والجمع: أَظْآر، مثل: حِمْل وأحمال، وربما جُمعت المرأة على: ظِئَار، بكسر الظاء وضمها. **وظَأَرتُ أَظأَرُ**، بفتحتين: اتخذتُ ظِئْراً.

(ظ ي ن) الظَّيَّانُ، فَعْلان: من النبات، ويُسمى: ياسمينَ البَرِّ، ويقال: إنه يشبه النَّسْرِينَ، فهو ضربٌ من اللِّبْلاب، ويلتفُّ بعضُه ببعض، ويقال للعَسَل: ظَيَّانٌ أيضاً.

(١) أخرجه البخاري (١٤٢٧)، ومسلم (١٠٣٤) من حديث حكيم بن حزام رضي الله عنه.